



السنة السابعة

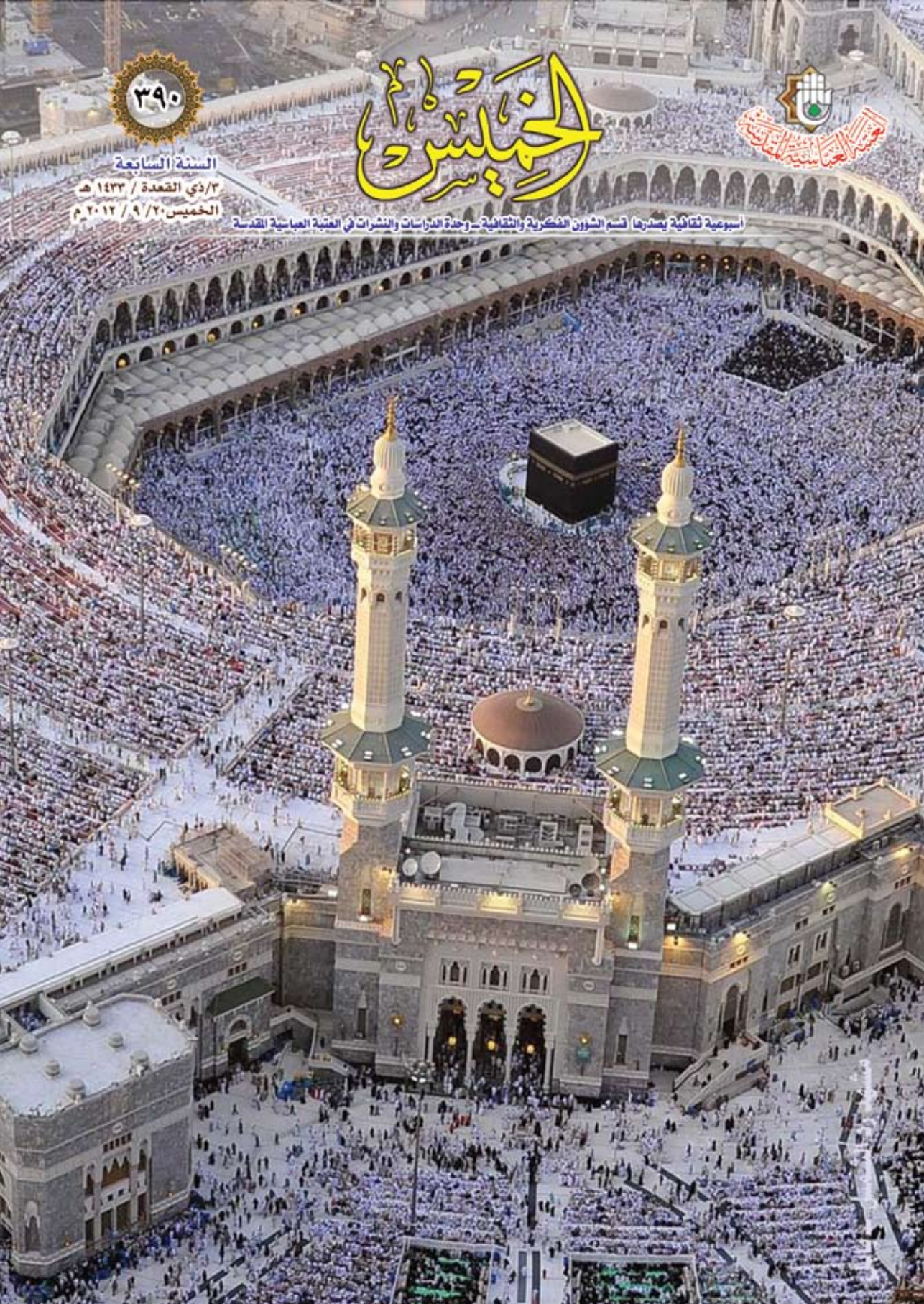
٣/ ذي القعدة / ١٤٣٣ هـ

الخميس ٢٠/٩/٢٠١٢ م

الخبير



اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



كميل بن زياد

ولا تصاحب الظالمين، لكي لا يشملك غضب الله». وكانت لكميل مواقف بطولية في ساحة الحرب، وله مواقف شجاعة، وجريئة عند وقوفه أمام معاوية، ولما وُلِّيَ الحجاج طلب كميلاً، فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلما رأى كميل ذلك، قال: أنا شيخ كبير قد نفذ عمري، لا ينبغي أن أحرم قوماً عطيتهم، فخرج فدفن بيده إلى الحجاج، فلما رآه، قال له: لقد كنتُ أحبُّ أن أجد عليك سبيلاً، فقال له كميل: لا تصرَّ عليَّ أنيابك، ولا تهدم عليَّ، فوالله ما بقي من عمري، إلا مثل كواهل الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله (عز وجل)، وبعد القتل الحساب، ولقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي.

فقال له الحجاج: الحجة عليك إذاً.

فقال: له ذاك إذا كان القضاء إليك.

قال: بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفان، اضربوا عنقه، فضربت عنقه، وراح شهيداً بسبب تشييعه وموالاته لأمر المؤمنين عليه السلام. ودفن في النجف الأشرف، ولا يزال قبره عامراً يزار. فهو

حي يرزق كما قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل

عمران: ١٦٩)



هو كميل بن زياد بن نهيك، ويقال: ابن عبد الله النخعي التابعي الشهير، ولد في اليمن وكانت قبيلته من أكبر القبائل المعروفة فيها، قدّمت هذه القبيلة خدمات جليلة للإسلام.. فمالك الأشر، وهلال بن نافع، وسودة بن عام، وغيرهم كلهم من قبيلة كميل بن زياد، وسكن معظم أفراد هذه القبيلة بعد الإسلام في الكوفة. أدرك كميل من الحياة النبوية ١٨ سنة، وكان من حواربي أمير المؤمنين عليه السلام المقربين الثقات، حتّى بلغ قربه من الإمام عليه السلام إلى درجة أنه كان يخرج معه في جوف الليل للمناجاة، ويخصه ببعض الحكم والأسرار، وعيّنه والياً وحاكماً على مدينة (هيت) العراقية.

وكان كميل لفترة مسؤولاً عن بيت المال فكان شريفاً مطاعاً ثقة شجاعاً مقداماً.. فقد شارك في حرب صفين مع علي عليه السلام ضد معاوية بن أبي سفيان.

وكان عليه السلام عابداً عالماً زاهداً محتاطاً في عقيدته ودينه لذا خصّه أمير المؤمنين بالدعاء المشهور بدعاء كميل،

وكان دائم الحضور

في مجلس الإمام عليه السلام أيام تواجده في الكوفة، وقد أوصاه أمير المؤمنين عليه السلام بوصايا كثيرة، فمن وصاياه أنه قال له: «يا كميل، لا تجالس المنافقين،

دور صلاة الليل في التكامل



كل مكلف منا مطالب بالسير في الحركة التكاملية، والتقرب إلى الله عز وجل.. فالصيام يجب علينا من باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}، وهذه الآية تعمم على كل مسلم ومسلمة.. فلماذا عندما

يصل الأمر إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾، فإن ذهننا ينطلق إلى العلماء والصالحين والعُباد...

إن الخطابات القرآنية المتوجهة للنبي ﷺ، هي متوجهة لكل المؤمنين: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، لأنه لو كان هذا الخطاب خاصاً بين الله وبين نبيه، لما أنزلها آية في القرآن الكريم!.. يقول العلماء في فضل صلاة الليل: يكفي أن القرآن أبهم الجزاء!.. فلم يذكر جزاء معيناً.. فقال: ﴿مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾، واستعمال النكرة هنا لتعظيم الأمر!.. لم يقل: المقام المعلوم، بل جعله مفتوحاً ليتزود كل واحد منا من هذا المقام المحمود، بحسب إتقانه لصلاة الليل..

وصلاة الليل التي كان يقوم بها النبي الأكرم ﷺ لا تقاس بصلاة ليلنا نحن!.. وبلغ من أهمية صلاة الليل في حياة الملحقين بالأئمة كمولاتنا زينب الكبرى ؑ، أنها في ليلة الحادي عشر من المحرم، وقد رأت ما رأت من المصائب والزوايا، ومع ذلك تجلس على صعيد كربلاء لتصلي صلاتها من جلوس!.. إن باب الترقى والتعالى مفتوح على الجميع، فلماذا

يُعطي أحدنا لنفسه الإجازة من هذه المراتب الكمالية؟.. فهل الموت للعلماء فقط؟.. وهل البعث والحشر للعلماء فقط؟.. فالبعض هذه الأيام يحاول أن يبذل قصارى همته، ليختار أفضل الجامعات، وأفضل التخصصات.. فالإنسان في هذه الحياة الدنيا له آمنيات عريقة، ولطالما

سببت هذه الأماني التي لا تحقق، حالة الاكتئاب وغير ذلك، إلى حد الجنون لدى البعض.

والإنسان في الحياة الدنيا لديه طموحات فوق القدرات الظاهرية، فلماذا في كف الآخرة لا يكون لنا مثل هذا الطموح؟!.. وخاصة أن القرآن الكريم، يعتمد ذكر عينات في تاريخ الأنبياء والأمم السالفة، ممن ليسوا بأنبياء ولا بأوصياء.. فالسيدة مريم ؑ امرأة فضلتها أن أمها نذرت ما في بطنها محرراً.. ولكن الله سبحانه تقبلها وأنبتها نباتاً حسناً، وجعل لها أستاذاً.. إن وسائل الثقيف والترقي العلمي في هذه الأيام، أرقى من السنوات الماضية؛ حيث الكتب، والمؤلفات، والفضائيات، والمواقع.. فالمعلومات كافية جداً.. وقد قال الباقر ؑ: «مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، عَلَّمَهُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ».. فلتتخذ إلى الله سبيلاً.. فإن الله لا يريد أن نسلك مسالك الصوفية، وأهل الأذكار!.. ولا يريد أن نذهب إلى رأس جبل ونعتكف!.. بل يريد أن تكون لنا حركة إليه سبحانه، مراقبة في القول والفعل، وتركاً للحرام، وأداءً للواجب.. ويريد صدقاً في دعاء، أو في مناجاة.. «فإنه ليس من باب يكثر قرعُهُ إلا أوشك أن يُفتح لصاحبه»!..

وصفه:

وهو أحد الثمار الشهيرة بقيمتها الغذائية العالية، وهي فاكهة صيفية تنتشر في الوطن العربي. وكان العرب قديماً يعتمدون عليه في حياتهم اليومية.. ويذكر أنه يوجد أكثر من ٤٥٠ نوعاً من التمر في العالم.

تمر ثمرة التمر بخمسة مراحل نمو أساسية:

١. الطلع: وهي أول مرحلة نمو من الثمرة، وتبدأ بعد التلقيح مباشرة.

٢. الخلال: وهي الثانية من نمو الثمرة، ويصبح لونها أخضر.

٣. البسر: وتتغير إلى اللون الأصفر أو الأحمر أو الأشقر.

٤. الرطب: وتصبح الثمرة مائية وحلوة.

٥. التمر: وهي المرحلة النهائية للثمرة، ويعتم اللون وتتجمد القشرة.

تركيبه:

يتكون التمر الجاف حسب المصادر الطبية من ٧٠,٦% من الكربوهيدرات، و٢,٥% من الدهن، و٣٣% من الماء، و١,٣٢% من الأملاح المعدنية، و١٠% من الألياف وفيتامينات أ - ب ١ - ب ٢ - سي، ومن البروتين والسكر والزيت والكلس والحديد والفوسفور والكبريت واليوتاس والمنغنيز والكلورين والنحاس والكالسيوم والمنغنيزيوم.

فوائده:

١- مقوي عام للجسم، ويعالج فقر الدم، ويمنع اضطراب الأعصاب.

٢- زيادة إفراز الهرمونات التي تحفز إفراز الحليب

للمرضعة:

٣- يعالج حالات الإمساك المزمن؛ لتنشيطه حركة الأمعاء.

٤- من الأغذية التي تلعب دوراً وقائياً ضد مرض السرطان.

٥- من الأغذية الغنية في محتواها من المركبات التي تنشط الجهاز المناعي.

٦- ينظم الطلق عند النساء، ويمنع النزيف أثناء وعقب الولادة، ومخفض لضغط الدم عند الحوامل.

٧- تقوية الأعصاب، وتلين الأوعية الدموية، وترطيب الأمعاء وحفظها من الالتهاب والضعف.

٨- يحفظ رطوبة العين وبريقها، ويمنع الغشاوة الليلية، ويجعل البصر نافذاً وثاقباً في الليل والنهار.

٩- يفيد الشيوخ الذين يعانون من قلة السمع والشعور بطنين الأذان.

١٠- يضيي السكينة والدعة على النفوس القلقة المضطربة.

في طب المعصومين:

عن النبي الأعظم محمد ﷺ: «أطعموا المرأة - في شهرها التي تلد فيه- التمر، فإن ولدها يكون حليماً نقياً». وعنه ﷺ يصف البرني، قال: «فيه تسع خصال: يقوي الظهر، ويخبل الشيطان، ويمرئ الطعام، ويطيب النكهة، ويزيد في السمع والبصر، ويقرب من الله (عز وجل)، ويباعد من الشيطان، ويزيد في المباشرة، ويذهب بالداء».



فوائد بعض النجوم

آيات الله.. تدبر بها

من كلام الإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل عليه السلام:

فكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة، وتحتجب في بعضها، كمثال الثريا، والجوزاء، والشعريين، وسهيل، فإنها لو كانت بأسرها تظهر في وقت واحد، لم يكن لواحد فيها على حياله دلالات، يعرفها الناس ويهتدون بها لبعض أمورهم،

كمعرفتهم الآن بما يكون من طلوع الثور، والجوزاء إذا طلعت، واحتجابها إذا احتجبت، فصار ظهور كل واحد واحتجابها في وقت غير الوقت الآخر، لينتفع الناس بما يدل عليه كل واحد منها على حدته، وما جعلت الثريا، وأشباهاها، تظهر حيناً وتحتجب حيناً، إلا لضرب من المصلحة، وكذلك جعلت بنات نعش ظاهرة لا تغيب، لضرب آخر من المصلحة.

قال الله تعالى: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْعُرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ...» (الأعراف: ١٥٧)

من حق كل أحد أن يسأل: ماذا تعني أمية الرسول ﷺ؟ وكيف تعتبر من عناصر القوة في حركة الرسالة؟

لقد ذكر في ذلك عدة آراء أهمها:

١ - الأمي: الذي لا يكتب ولا يقرأ.

٢ - الأمي: المنسوب إلى أمة العرب قبل أن تحسن القراءة والكتابة.

٣ - الأمي: المنسوب إلى أمه كما ولدته أمه قبل أن يتعلم القراءة والكتابة.

٤ - الأمي: هو المنسوب إلى أم القرى، وهي مكة المكرمة.

والملاحظ أن الرأي الأخير، هو المعول عليه لدى مفسري الإمامية استناداً إلى نصوص المعصومين (عليه السلام) .. بينما المرجح لدى مشهور المفسرين هو الرأي الأول .. فقد سئل الباقر (عليه السلام) : لم سمي النبي الأمي؟ قال: (نسبة إلى مكة، وذلك من قول الله تعالى: «لَتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا» وأم القرى هي مكة . وسئل الجواد (عليه السلام) عن ذلك، فقال (عليه السلام) : «ما يقول الناس؟» فقال الراوي: جعلت فداك، يقولون:

لَتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا» . (الاختصاص: ٢٦٣).

ويمكن القول: بأن الأمية المرفوضة في نصوص المعصومين (عليه السلام)، هي الأمية الملازمة له كما يتصورها الناس، وهي أمية العقل والفكر.. أما الأمية التي تعني أنه لم

يتعلم من بشر، ولم يسبق له أن درس على يد أحد من أهل مكة ولا من غيرها، وهذا مما لا شك فيه . لذا فإن أميته هذه، كانت تشكل عامل قوة له في حركته، وهي من أصدع الأدلة وأقواها على صحة دعوى النبوة، ومن أصدق الحجج على كون القرآن الكريم الذي أنزل معه هو من عند الله عز وجل .. قال تعالى: «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ يَمِينُكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ» (التكوير: ٤٨).



وعقاب الأعمال

عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: إذا ترك امرؤ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذن بوقوع من الله جل اسمه.

(عقاب الأعمال: ٣٠٢)

ثواب الأعمال

عن أبي جعفر الصادق (عليه السلام) قال: صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء، وصدقة السر تطفئ غضب الرب.

(ثواب الأعمال: ١٧١)



فيما كانت نسبة باقي المجموعات أعلى. فالأرامل يبدو أنهم بين الأعلى في هذه المجموعات عند نسبة بلغت ١٩,٦%.

نتائج الدراسة :

اعتمد التقرير على مقابلات جرت مع (١٢٧٥٤٥) بالغاً تزيد أعمارهم عن ١٨ عاماً. ووجد أن من يعيشون معاً دون زواج أكثر عرضة للمعاناة من مشكلات نفسية مقارنة مع البالغين المتزوجين. وفي دراسة أخرى تبين أن المتزوجين أطول عمراً من غير المتزوجين، وربما يكون سبب ذلك أن المتزوج يجد من يعتني به ويضفي على حياته السعادة ويعطيه النصائح.

وقد لاحظت الدراسة أن النساء المتزوجات أيضاً تزيد أعمارهن عن العازبات. ويؤكد الباحثون على أهمية الزواج وأنه يمنح الإنسان قدرة على السعادة والتفكير الإيجابي وبالتالي يمنحه مناعة أكبر، وهذه العوامل تساهم في أن المتزوجين يعيشون أكثر.

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية العلاقات الاجتماعية، فقد لاحظوا أن الإنسان الذي يتمتع بعلاقات أقوى ولديه روابط اجتماعية وخصوصاً مع أقاربه يعيش أكثر من ذلك الإنسان الانعزالي! وهنا نتذكر قاعدة نبوية رائعة سنّها الحبيب الأعظم ﷺ وذلك عندما جاءه رجل يريد ألا يتزوج أبداً، فقال له: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»! فالنبي ﷺ سَنَّ الزواج وجعله عملاً يُثَابِ المؤمن عليه، فانظروا كيف تأتي التعاليم الإلهية دائماً لفائدتنا ومنفعتنا، فهل نقنّدي بهذا النبي الرحيم؟

جاء في دراسة حديثة أن المتزوجين في صحة أفضل من تلك التي يتمتع بها العازبون، رغم أن الرجال المتزوجين أكثر عرضة لزيادة الوزن أو البدانة من الرجال الآخرين. والحقيقة لم يحدد التقرير الأسباب لذلك. وقالت خبيرة في إحصاءات الصحة: إن هناك نظريتين لما خلص له التقرير:



النظرية الأولى:- هي نظرية (حماية الزواج) وترى: أن المتزوجين قد يتمتعون بإيجابيات أكثر بمفهوم المصادر الاقتصادية والدعم الاجتماعي والنفسي والتشجيع لاعتماد أسلوب حياة صحية. **أما النظرية الأخرى:-** فهي نظرية (اختيار الزواج) ومضادها: أن الناس الأكثر صحة يتزوجون ويظلون متزوجين، في حين لا يقدم الأقل صحة على الزواج أو من المرجح أن يصبحوا أكثر عرضة للانفصال أو الطلاق أو يصبحوا أرامل إذا تزوجوا.

ووجد التقرير أن بين الراشدين بسن الـ ١٨ وما فوق ١١,٩% منهم قالوا إنهم في صحة سيئة. وقال قرابة ١٠,٥% من المتزوجين إنهم في صحة سيئة،

إِنَّ لَهُ حَقًّا عَلَيْنَا

ملتحق نهر دجلة والفرات، وكان ينظر إلى الفرات، فتذكر قصة كربلاء وعطش الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال لنفسه: لقد قصر عمر بن سعد، إذ قتل هؤلاء وهم عطاش، وكان من الأفضل أن يسقيهم الماء ثم يقتلهم، ثم جرت من عينيه قطرة من الدمع، حزناً على أبي عبد الله (عليه السلام)، ولذلك أصبح له حقُّ علينا بأن لا نعاقبه في هذه الدنيا أبداً)..

يقول الرجل الشيعي: استيقظت من النوم ورجعت إلى المسيب، فلاقيت ذلك الرجل المخالف في الطريق،

فقال لي مستهزئاً:

هل زرت إمامك،

وهل أبلغت وصيتنا

إليه؟..

فقلت له: نعم،

أبلغت وصيتك،

وأحمل وصية

إليك.

فضحك وقال: ما

هي الوصية التي

تحملها إلي؟..

فقصصت عليه

القصة من بدايتها

إلى نهايتها، فأطرق

الرجل برأسه إلى الأرض وأخذ يفكر لنفسه

متعجباً: يا إلهي!.. لم يكن في تلك اللحظة أحدٌ

بقربي، ولم أحدث أحداً بهذه القضية فكيف أطلع

عليها الإمام (عليه السلام)؟.. ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا

الله، وأن محمداً رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين

ولي الله ووصي رسول الله)..

يحكى أن الشيخ العارف محمد تقي بهجت (رحمه الله) تحدث يوماً عن كرم الأئمة (عليهم السلام) وجودهم حتى مع غير شيعتهم، فقال:

توجد في العراق قرية صغيرة تقع بالقرب من ملتقى نهر دجلة والفرات تسمى (المسيب)، وكان هناك رجل شيعي يمر من هذه القرية بين الحين والآخر في كل زيارة يزورها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان يسكن في هذه القرية رجل ليس على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)..

وكثيراً ما كان هذا الرجل يسخر من الرجل الشيعي

عندما يراه

ذهاباً إلى

زيارة أمير

المؤمنين (عليه السلام)،

حتى أنه

تجراً ذات

مرة على

ساحة

الإمام (عليه السلام)

المقدسة..

فغضب الرجل

الشيعي

وشكا هذا

الأمر لأمير

المؤمنين (عليه السلام) في إحدى زياراته..

وفي تلك الليلة رأى الإمام (عليه السلام) في المنام وشكا له الأمر

مرة أخرى.. فقال الإمام (عليه السلام): «إن له حقاً علينا، ولا

نستطيع أن نعاقبه في هذا الدنيا مهما ارتكب من

المعاصي».

فقال الرجل الشيعي: أي حق؟.. هل أصبح صاحب

حق لتجروء عليكم؟..

فقال الإمام (عليه السلام): «بل لأنه كان جالساً ذات يوم في





تقديم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة في
التأليف لأفضل ثلاثة كتب تؤلف بحق الإمام الحسن
المجتبي عليه السلام.

تعلیمات:

- ١- أن يكون البحث غير مطروح سابقاً، وأن لا يكون قد تمّ نشره أو طبعته، أو طباعة جزء من أجزائه سابقاً.
٢- أن لا يعتمد الكاتب على شواذ الأخبار والروايات في كتابة بحثه.
٣- أن لا يكون أسلوب الكاتب استغنياً لبقية المذاهب.
٤- أن يكون البحث موافقاً للمعايير العلمية في كتابة البحوث.
٥- يقدم كل مشارك في المسابقة سيرته الذاتية، ورقم الموبايل.
٦- أن لا تقل صفحات الكتاب عن (٢٠٠ - ٣٠٠) صفحة A4 حجم الخط ١٤.
- قيمة الجائزة:**
تكون قيمة الجائزة الواحدة ٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية ملايين دينار عراقي).
- ١- تسلم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ شعبة الإعلام/ وحدة الدراسات، وذلك ابتداءً من يوم: ١/ شوال/ ١٤٣٣هـ، الموافق: ٢٠/ ٨/ ٢٠١٢م.
٢- آخر موعد لاستلام المشاركات يوم: ١/ ٤/ ٢٠١٣ م.
٣- يتم الإعلان عن الفائزين الثلاثة في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى السنوي الثالث المقام في مدينة الحلة والصادف يوم: ١٦ رمضان ١٤٣٤هـ.
٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تتلزم بإعادتها إلى أصحابها.
٥- تشكل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.
٦- إذا لم ترُق المسابقة إلى المستوى المطلوب فللجنة الحق في حجب الجائزة.
٧- لأمانة العتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.
٨- للاستفسار عن المسابقة يرجى الاتصال بالأرقام التالية:
٠٧٧٠٠٤٦٩١٣٨ - ٠٧٨٠٧٢٧٤٧٠٣

قيمة الجائزة:

تكون قيمة الجائزة الواحدة ٨,٠٠٠,٠٠٠ (ثمانية ملايين دينار عماني).